

7 - تفسير السعدي : تكلمة سورة الشورى من 94 الى آخرها 35

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن نبيعه باحسان الى يوم الدين نبدأ بقراءة الايتين التاسع والاربعين والخمسين من سورة الشورى. تفضل يا سيدي - [00:00:04](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الله عز وجل للسان ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يشوهكم ذكرا نبي آدم ويجعل من يشاء عقيم انه عليم قدير - [00:00:26](#)

هذه الاية فيها الاخبار عن قوله تعالى بما يشاء والتكبير والتغيير من جميع الامور حتى ان تفسيره تعالى من علومه انه يتناول المخلوق عليه انه يتناول المخلوق عن الاسباب التي - [00:00:44](#)

فان النكاح من الاسباب لولادة الاولاد. والله تعالى هو الذي يعطيك من هو الذي يعطيهم من الاولاد ما يشاء فمن القلب ومنهم من يهب له ذكورا ومنهم من يلويه اي يجمع لنا ذكورا واناثا ومنهم من يجعله عظيم - [00:01:02](#)

انه عليم بكل شئ عليم قدير على كل شئ ويتصرف بعلمه واتقانه الاشياء وبقدرته في مخلوقاته يعني هذه الاية الكريمة التي قرأها علينا الاخ جزاه الله خير يدل على قدرة الله تعالى وعلى ملك الله تعالى طبعاً هذا فيما اطلع - [00:01:23](#)

لله ملك السماوات والارض فيما اخبرنا به. وربما توجد عوالم كثيرة لم يخبرنا الله تعالى عنها ومع ذلك فان في الاراضين وكذلك في السماوات من المخلوقات ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فهذه - [00:01:43](#)

صغيرة جدا بالنسبة الى ما حولها من المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية هذي صغيرة بالنسبة لما هي فيه من المجرة والمجرة اكتشفوا لحد الان اكثر من مئة مجرة وهذه كلها السماء الاولى وثمة السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والثالثة والسابعة وربنا قد جعل هذه السماء سميكة - [00:02:06](#)

فهذه الثورة تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. ويستشعر الانسان سنية التكبير حينما تكبر هذه الايام. وحينما تكبر الله سبحانه وتعالى في الصلاة وعند الذبح وفي اخر رمضان وعند عيد الفطر - [00:02:33](#)

وفي مواقف متعددة يسن التكبير فيها. فالانسان حينما يعلم مخلوقات الله تعالى يستحضر قدرة الله سبحانه وهذه المخلوقات العظيمة تدل على عظمة الخالق وسعة ملكه سبحانه وتعالى وبين ربنا جل جلاله مما اتصف به الخلق - [00:02:51](#)

والملك والتسبيح فقد يخلق ما يشاء. فربنا جل جلاله يخلق ما يشاء. ويخلق من يشاء وجيء هنا بما لتشمل ما وتشمل من وفسر ربنا قال ويهب لمن يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ربنا جل جلاله ذكر الاناث - [00:03:14](#)

وذكر الذكور قال او يزوجهم ذكرا نبي آدم واناثا منهم من يرزقه الله فقط البنين ومنهم من يرزقه الله فقط البنات ومنهم من يرزقه الله البنات والبنين. قال ويجعل من يشاء عقيماً بعض الناس - [00:03:37](#)

يذهب الى الطبيب ليس فيه شئ وزوجته ليس بها شئ لكن الله سبحانه وتعالى لم يرزق بعضهم يجعل فيه ضعف او عندها موانع وهذا كله بقدرة الله تعالى وفي ذلك اشارة الى ان - [00:03:54](#)

تكوين الجنين وخلق الجنين يكون بارادة الله تعالى وبقدرته فهذا الاعطاء وهذا المنع وهذا يعني التنوع في ذلك حتى يدل على الوجدانية ويدل على الرازق سبحانه وتعالى لما ذكر ربنا جل جلاله السماوات والارض وذكر المخلوقات من نبينا - [00:04:13](#)

وبنات ثم حفل وهذا الخلق الواسع الكثير الذي كله يعود الى اسرة واحدة كما في مطلع سورة النساء بين ربنا ان حينما خلق الخلق هو عليهم بهم وهو جل جلاله قدير على خلقهم قدير على احيائهم وعلى رزقهم - [00:04:37](#)

وقدير سبحانه وتعالى على اعادتهم بعده بعد موتهم والامر كله هين على الله تعالى. خلقهم واماتتهم ثم احيائهم لكن المعتاد في النظرات البشرية ان الاعداء اسهل من الخلق فالانسان يستذكر ان هذا الخلق المخلوق سيموت - [00:04:58](#)

ثم بعد اماتته سيحيون جميعا ثم يكون الحساب والجزاء ولذا هذا الخلق العظيم وهذا التكوين العظيم بعده حساب وجزاء وقصاص عاصي اللسان على عمله ويجازى على عمله ويقتض فيما بينه وبين الآخرين - [00:05:20](#)

وختم الاية بهذا انه عليهم قدير فيه اشارة الى المسؤولية والى المحاسبة والعلم يدل على ان الله سبحانه وتعالى يعطي الانسان يوم القيامة على على عمله في هذه الدنيا الفانية. نعم - [00:05:43](#)

ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليهم حكيم كذلك او حينما اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب والايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:06:05](#)

انك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني قبل ان تقع ربما نخرج على بعض المواطنين يعني ربنا جل جلاله يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي - [00:06:24](#)

فهنا فيما يتعلق بتسليم الله في عدد البشر ربنا جل جلاله يتكلم بكلام مسموع وربنا جل جلاله تكلم ويتكلم وايضا يتكلم من صفات الكمال لله تعالى وهي من اكثر المسائل التي - [00:06:43](#)

في قتلت بحثا قديما وحديثا واذا بعض علماء العقائد يسمي علم التوحيد يسميه بعلم الكلام لانها اخذت حيزا كبيرا ومن اجل من بحر هذه المسألة الامام البخاري في كتابه التوحيد فساق ثمانية عشر دليلا قويا صريحا - [00:07:03](#)

على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم واما الاشاعرة فقد قالوا قولوا صغيرا ونفوا هذه الصفة. فوصفوا ربنا جل جلاله بالكلام النسبي. وقد اخطأوا في هذا خطأ عظيما بينا فربنا جل جلاله متكلم - [00:07:24](#)

ويتكلم وبين ربنا جل جلاله عن طرائق الوحي كيف ينزل الوحي على العباد قال الا وحيا حينما يوحي الله سبحانه وتعالى على هذا النبي او الرسول او من وراء حجاب كما حصل لموسى عليه السلام او يرسل رسولا فيما يتعلق بالرسول - [00:07:44](#)

ولذا مسألة الرسول تبين لك قيمة الاسناد ربنا جل جلاله حينما قال في سورة تكفير فلا اقسم بالجنة الجوار للكفة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه اي هذا المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لقول رسول طبعنا نسب القول - [00:08:04](#)

الى جبريل ونسب في سورة القلم الى النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه تهيج ان الانسان يقوم يبلغ هذا الكلام الذي هو كلام الله يبلغه الآخرين كأنما اصبح كلامه - [00:08:25](#)

لان عائدته ستعود اليك فيه حث على ان الانسان يبلغ القرآن قال انه لقول رسول واحد كريم اثنين ني قوة لكن عند ذي العرش مسكين مطاع عنها ستة مطاعن تم امين ستة صفات او سبع اصفات ذكرها ربنا جل جلاله عن جبريل عليه السلام اشارة - [00:08:40](#)

الى عظم سند القرآن. ثم بين ربنا جل جلاله ايضا التزكية للنبي صلى الله عليه وسلم ولذا القاعدة يحمل هذا العلم من كل خلف عدولا. الذين يبلغونه تبليغا حقيقيا من غير تأويل ولا - [00:09:05](#)

ولا تلاعب هؤلاء هم العدول الذين يقومون بهم. فاذا قاموا به حق قيام دعت لهم الملائكة والبشر والنمل قد السرك كل شيء لماذا؟ لانهم يبلغون وحي الله ويبلغون رحمة الله تستحقوا رحمة الله بالدعاء وظلموا - [00:09:24](#)

يطلب له جميع المخلوقات رحمة الله باستثناء اولئك الذين يكتمون العلم او يحرفون العلم او يبدلون العلم او يغيرون العلم وما اكثر هؤلاء في كل زمان وفي كل مكان حينما يكونون - [00:09:48](#)

قدما لابليس والعياذ بالله. يتبرأون بان يكونوا خدما لابليس. هؤلاء كثر في كل الزمن. هؤلاء يلعنهم الله ويلعنه الملائكة ويلعنهم اللاعن لانهم منعوا رحمة الله وسدوا طريق نور الله تعالى - [00:10:07](#)

قال الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. الرسول حينما يأتي لا يأتي ويتكلم من كيسه انما يتكلم عن

الله تعالى انه علي حكيم واذا به اثبات العلو للعلي القهار فيها اثبات - [00:10:27](#)

العيون علي القهر لما قل او يرسل رسولا فيحبي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ثم ختم الله هذه السورة بايتين عظيمتين يتناسبان مع ما ذكر من اول السورة اذ ان هذه السورة تتحدث عن الوحي وعن مكانة الوحي - [00:10:50](#)

وسور متعددة تتحدث عن القرآن من سورة الفرقان تتحدث عن القرآن سورة كاملة الحديث عن القرآن وختمت السورة بصفات عباد الرحمن اشارة الى نجاح هذه الرسالة ولدينا سورة صاد ايضا من اولها الى اخرها تتحدث عن رسالة القرآن. هذه السورة سورة الشورى تتحدث عن القرآن واهميته ومكانته - [00:11:11](#)

ووصفت وصف في القرآن بانه الروح فهو كالروح للابدان. يحييها حياة ابدية سرمدية باقية قال وكذلك اوحينا اليك روحا يا مولانا اي كما اوحينا الى الرسل السابقين اوحينا اليك يا محمد - [00:11:34](#)

روحاً من اول ما سمي القرآن بالروح لانه يجبي القلوب ثم من الله عليه وعلينا بهذا القرآن الذي انزله الله تعالى روحاً وحياة قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف - [00:11:52](#)

القرآن ولا كان يعرف الكتاب اصلا ولا كان يعرف الايمان التام ولكن جعلناه نورا. هذا القرآن نور النسر فظياء ينور حياة الانسان في الدنيا ويسير به. وهو نور ايظا للانسان في البرزخ - [00:12:10](#)

وهو نور يمضي به بين الناس يعلم الناس ويحث الناس. كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمضي به في الناس يمضي يمضي معلم من الناس القرآن وكذلك صاحب القرآن ينبغي ان لا يلهو الى له الناس - [00:12:29](#)

ولا يغفل اذا غفل الناس بل ينبغي ان يقوم به حتى قيامه قال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ربنا يهدي من يشاء فالهداية التوفيق من عند الله تعالى - [00:12:49](#)

وهداية الدلالة من عند من يأتي بها النبي والدعاة ربنا لما ذكرها ان من قام به قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هنا فيه اثبات هداية دلالة وفيه ايبن الاثبات - [00:13:06](#)

هداية التوفيق لما ربنا جل جلاله يهدي من هداه النبي صلى الله عليه وسلم قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالصراط المستقيم الذي نسأل الله ان يهدينا اليه. النبي صلى الله عليه وسلم يهدي اليه ويدل - [00:13:22](#)

عليه وتصير الامور الى الله تعالى فاذا شاء الله تعالى ان يهدي احد تحولت هداية النبي الدلالية الى هداية توفيقية فضلا من الله ونعمة قال صراط الله بين ربنا هذا الصراط وانتم ترون ان الناس في هذه الدنيا يميلون الى القوي - [00:13:42](#)

ويميلون الى من عنده مال او الى من عنده جاه وشاهدنا عددا كبيرا من المنافقين عدد كبير كلما جاء يحسن الاشخاص بانه قد سحب الفيشة ووضعها مع هذا الاخر يجاملون ويدهون - [00:14:03](#)

ورأيتم حينما كان صدام اثنين في العراق كان بعض الناس ينافقون له نفاقا ظاهرا. ولما تولى امر الناس اشخاص بالظل فاذا هؤلاء انفسهم طاروا مع هؤلاء مئة بالمئة اذا تجد الكثيرين يتحدثون بلغة الاقوي وهذه قالها ابن خلدون - [00:14:26](#)

يقول غالب الناس يتحدثون بلغة الاقوي وربنا جل جلاله ذكر ان هذا الكتاب يهدي الى الله ويهدي الى صراط الله ثم عرف ربنا نفسه بنفسه على عظامته من اجل ان الانسان يحيد الى هذا الطريق - [00:14:49](#)

ولا يحيد عنه لان هذا هو طريق السعادة في الدنيا والاخرة فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض لما جاء رجل وطلب قال هشام بن عبد الملك يريد ان يزوج ابنته - [00:15:11](#)

من ولده سليمان رفض قال له يعطيك ويعطيك ويعطيك قال له كم يعطيني من جناح البعوضة اذا كان في الدنيا كلها لا تعدل عند الله جناح بعوضة ثم خرج من بيته وذهب الى احد طلاب العلم الذي لا يملك شيء - [00:15:27](#)

وطلق عليه الباب فقال من قال سعيد؟ يقول هذا يقول ظننت ثلثي الا سعيد المسيب كيف يأتي اليك فعرض عليها ان يزوجه ابنته قال ليس لدي مال قاصد هذا المال - [00:15:44](#)

زفح اليه وزوجه اياها وبعد ايام لما خرجت قال له كيف هذا الانسان عندك فشوف يعني الشاهد هذا الرسول من هشام ابن عبد الملك

الى سعيد قال له سيعطيك ويعطيك قال ماذا يعطيني من جناح البعوضة؟ لان الدنيا - [00:15:56](#)

كلها لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. اذا الانسان لا بد ان يحيل الى الله ويكون مع الله ويكون من جند الله تعالى لان الله سبحانه وتعالى له الدنيا وله الآخرة - [00:16:14](#)

فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. طبعاً تأتينا السماوات متعددة والارض واحدة باعتبار ان نحسه من فائدتنا من الارض استفيد من الارض الاولى وقد نتصور في قارئ الايام - [00:16:34](#)

وتأتينا كيف اننا نستفيد من الامر الثاني والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة اما السماوات فهي نستفيد جبريل كان ينزل من السماء السابعة الى الارض ويأتي بالوحي ونحن نستفيد من الوحي ليلة النهار صباحا مساء - [00:16:56](#)

والرحمات تنزل وعمل الانسان الصالح يصعد. نعم قال وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض شف احيانا فينا ما في السماوات والارض هنا ما في - [00:17:16](#)

السماوات وما في الارض يعني اشارة الى عظمة ملك الله سبحانه وتعالى فاعيدت الا الى الله تصير الامور. قد يقول قائل كيف ان الهداية قد تكون هداية للهادي البشري فقط لا دلالة - [00:17:31](#)

تتحول الهداية في الدلالة الى هداية توفيق اذا شاء الله تعالى الا الى الله تصير الامور اقرأ ايها الشيخ نعم. والله دقيقة شوف السائل جيد بالنسبة يهب ربنا جل جلاله يعطي من غير سبب في المقابل - [00:17:51](#)

هب لي من لدك لطية طيبة يعني هذا من تواضع زكريا وحسن تأدبه مع ربه ما قال اعطني كذا لانني كذا طلب من الله سبحانه وتعالى ان يهبه هبة من عنده الهبة - [00:18:24](#)

حينما ذهب انسان من غير جزاء يعني انت لا تجازيه على شيء ولا تكافئه تعطيه على شيء وهنا الانسان لا يستحق الولد ولا يستحق شيء لكن هذا هبة من عند الله تعالى هبة من الوهاب - [00:18:44](#)

احسنت قد يكون بسبب ما وقد يكون يعني هبة من غير استحقاق. نعم ووجوه يعني الزوج يقال له زوج. والزوجة يقال لها زوج ايضا باعتباره كمنفرد ولما يتزوج اصبح زوجه بعد ان كان حرزا اصبح زوجا - [00:19:07](#)

اذا وجه بمعنى ينوعهم ابناء وبنات يختلف هنا الوحي برسالة الرسول هذا الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم برسالة الرسول والقاء العلم الى قبره اما الوحي الى ام موسى فهو ان الله سبحانه وتعالى قد القى في قلبها ان تفعل هكذا - [00:19:33](#)

مريم عليها السلام نعم جلاهم وراء حجاب وكلم ربنا موسى حينما كلم ربنا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاسلام ابن عربي قال ان خمس وهن خمسون لا يبدل القبلتين - [00:20:04](#)

ما قال المكذوبون لرسول الله الكافرون بالله لولا ان يكلمها الله او تأتيه او تأتيه او تأتيه. او تأتينا اية من جبريل وتجبرهم رد الله عليهم بهذه الاية الكريمة وان تكريمه تعالى لا يكون الا للخواص المرحي. يعني هؤلاء كانوا يطلبون - [00:20:23](#)

طلبات وهؤلاء حينما يطلبون طلبات ويحقق لهم ما يطلبون ثم لا يؤمنون سنة الله العذاب والهالك والاستئصال. هذا امر. الامر الاخر ايضا لو كلما ارادوا اية اعطوا الاية على ما يريدون - [00:20:46](#)

لا يعني يكون في هالحالة قد اعطوا فوق ما يستحقون. نعم وربنا جل جلاله هو الامر بمشيئته. حتى فيما يتعلق بالبعث لما كانوا يطلبون بالبعث ربنا قال ثم اذا شاء انشره - [00:21:05](#)

يعني فيه تفرد سبحانه وتعالى بالعلم به وتفرد به بان يقوم بهذا الامر نعم وان تنظيمه تعالى لا يكون الا لخواص خلقه. الانبياء والمرسلين وصفوته من العالمين. وانه يكون على احد هذه الواجه - [00:21:21](#)

نحن يعني النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل بالوحي ودارسه وانت الان حينما تقرأ القرآن لا ينزل عليك جبريل لكنك حينما تأتي كل يوم تراجع المحفوظ وتقرأ القرآن - [00:21:38](#)

فانت تشبه بهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يعلمك ويعلمه الكتابة والحكمة وكذلك اذا كان جبريل هو الذي ايضا قد علمه بالاصل نزوله على البشرية كان نزوله على النبي فانت لما تسير على طريقة النبي - [00:21:54](#)

كأن الوحي ينزل عنك الاجتهاد الان يعني ما في وحي ايضاً ينزل زي الوحيدة الرسالة لكنك لما تقرأ نصوص الوحي وتجتهد بها اجتهاد ايضاً في ان الوحي ينزل عليكم ففي الاجتهاد وفي التعلم وفي تحفيظ العلم - [00:22:12](#)

يعني تكرر لما حصل سابقاً واعادة بركة العلم والنور. نعم اما ان يكلمه الله واحداً بمن يلقي الوحي في قلب الرسول من غير انسان ملك ولا ولا مخاطبة منه شفاهاً. يعني مثل الحديث لما يقول ان - [00:22:35](#)

روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ولذلك جبريل عليه السلام كان ينزل بالقرآن وكان ينزل بالسنة النبوية والخطيب البغدادي في مقدمة كتاب الكفاية نشر ابواباً من هذا - [00:22:54](#)

القبل فكان جبريل ينزل الوحي وينزل وينزل بالسنة. ولذا قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. وربنا قال وانزل الله عليك الكتاب اسمع وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً - [00:23:13](#)

والا فضل الله على النبي فهو فضل علينا نعم او يكلمه منها او يكلمه منه شفاء لكن من وراء الحجاب. لكن لما موسى عليه السلام لما كلمه ربنا وسمع كلام ربنا - [00:23:31](#)

لم يرى موسى ربنا نعم كما حصل لموسى ابن عمران كليم الله يعني موسى عليه السلام يعني كان في لسانه لدغة وكان احياناً لا يفهم منه الكلام وطلب ان الله يحل له عقدة من لسانه من اجل ان يفقه قول اهله ما طلب جالس فقط طلب تعديل لما حصل في لسانه من اجل ان يفقه قوله - [00:23:45](#)

وحتى لما ذهب الى موسى لم يذهب بالفصاحة الكاملة يعني ذهب شخص يفهم منه الكلام حتى فرعون لما قال امن هو ابيه ولا يعني ذكر بانه موسى ما زال لحد الان انه يعني كلماته وحروفه ليست للقبيلة. فشوف هنا سمي بالكريم - [00:24:12](#)

الرحمن وعنده هذا الشيء. يعني الانسان لما لا يصل مرتبة ولديه خذل ويجتهد للتوصل الى هذا الشيء خلاص يبدأ الانسان جهده ويبذل الانسان سعته كما حصل يسمى الرحمن وهو لا يكاد يبني. نعم - [00:24:34](#)

او يكلمهم بواسطة الرسول الملكي فيرسل رسولا كجبريل او غيره من الملائكة. يعني لما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وكان جالساً وجاي يبغى يظهر له ملك نزل من السماء من باب لم يفتح من قبل. وجاء كيبشرك بنورين. اوتيتهما - [00:24:53](#)

لم يؤتاهما نبي من قبلك سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ولن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته. شف هذا الملك الثاني الذي جاء من باب اول مرة يفتح وهذا الملك اول مرة اذا جاء يبشر النبي بالنورين - [00:25:14](#)

وزارة الانس والفاتحة هي نور وهي ماذا هي بشارة من عند الله تعالى. ولذلك نحن بنا حاجة حينما نذهب عند الناس ونذكرهم بسورة الفاتحة بانها بشارة وبانها نور وانك لن تقرأ بحرف منها الا استجيب لك وكذلك اخر ايتين من سورة - [00:25:31](#)

البقرة وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة يا فتاح وارجعوا الى تدفير استأذن ماذا قال في معنى كفتاه اي قال شفثاه من جميع - [00:25:52](#)

الشهور فهذا باب عظيم يأتي الانسان وانت قد ترى رؤيا في المنام وتفزعك او شيء لو كنت قرأت هاتين الايتين لن تجد ما يزعك وحتى ان رأيت استعذ بالله وتنث عن يسارك ثم تقرأ هاتين الايتين وتنام. لن يصيبك الاذى باذن الله تعالى - [00:26:08](#)

او يرسل رسولا كجبريل او غيره من الملائكة فيوحي باذنه اي باذن ربه لا بمجرد هواة. واشف لما لما جبريل نفسه لا يوحي الا باذن الله. فنحن انا وانت حينما نحدث الناس - [00:26:27](#)

او حينما نسأل عن مسألة ليس لنا ان نتكلم من هواك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يتكلم بالهوى قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - [00:26:43](#)

ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين يا شيخ ايها الفتى تعرف معنى لاخذنا منه باليمين ثم لقضاء اعلى من هبة ما معناها تعال شوف هذا اخذنا اليمين موطن القوة. فعلاً اخذنا في اليمين مسكناه من يده هنا وقطعنا رقبتة - [00:26:56](#)

نعم تلت يدك وقطعت رقبتك ماذا يحصل فشوف هذا الخطاب يعني جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم ما من حق انسان ان يتقول على الله ابداً لذلك التقول على الله - [00:27:22](#)

اختار الشيء لما قال ربنا جل جلاله في سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل - [00:27:41](#)

به سلطنة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون شيخ بكر بن عبد الله ابو زياد له كتاب اسمه التعامل من اروع ما يكون يتحدث يقول ربه وذكر المحرمات الادنى ثم الاشد ثم القمة بالمحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:27:57](#)

اذا القول على الله بغير علم خطير جدا من الذي سيقول بغير علم؟ سيقول بغير علم الشخص اللي عنده جهل اللي يحبه ان يتصدر المجالس حينما تترك الساحة هكذا نترك العلم ونترك الرصاص في العلم يأتي هذا يقول وهذا يقول - [00:28:17](#)

لما ربنا قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانية وان هم الا يظنون. يعني الناس اقرأ ولا تعرف المعاني اذا وجد من يقرأ القرآن ولا يعرف المعاني فيأتي من يتقول على الله الكذب - [00:28:35](#)

ويكذب ويدلس انظر الشيخ قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل له مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكذبون اية خطيرة جدا بس انت تنظر للسبب ما الذي جعل - [00:28:55](#)

هؤلاء يتقولون ويفترون ويكذبون السبب خلو الساحة وخلو العلم وخلو مجالس العلم واننا تقرأ ولا الا لو ان الناس تقرأ وتفهم ما تقرأ لما سمح للكاذب ان يكذب. قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايدي ما من عندهم ومن كيسهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليش -

[00:29:17](#)

يشترون به ثمنا قليلا فهدق الفويل له مما كتبت وويل لهم مما يكذبون. هذا راتبه حرام وظيفته حرام امتيازاته حرام ما دام انه يتقول على الله تنظر الى هذا التهديد والبعد - [00:29:42](#)

نعم ايها الرجل الصحيح هذا ما فسرت به لان هو النيابة الخلية متصلة هي متصلة بهذا لكن هو الصحيح الرقبة. نعم هذا لمن تاب قلت له فرضنا انسان تقبل على الله ولم يثب - [00:30:00](#)

خلاص بنشد الحساب هذا ما يتعلق بالتوبة. نعم هل ان شيء؟ نعم لا ما هو احسنت وهو الشرك من القول على الله تعالى الشرك اذهب الى ماذا يقول يقول باستغاثة بغير الله غير صحيح - [00:30:35](#)

اذهب الى عبد الكريم المدرس في كتابه الذي الفه في في تفسير القرآن يقول الاستغاثة بغير الله تعالى. اذهب الى كتاب عبد الملك السعدي البدع ومفهومها الاسلامي يقول لي القول على دفعه الى تشريع الشرك والعياذ بالله فهو هذا اخطر شيء القول على الله تعالى.

نعم - [00:31:05](#)

نعم انه تعالى علي الذات علي الاوصاف عظيمها علي الافعال قد قهر كل شيء. يعني شوف هذا العلو عل علو بذاته وعلو باسمائه وعلو بصفاته وعلو بافعاله وعلو باعطائه وعلو بالكرامة نعم - [00:31:30](#)

بين ذوي المخلوقات حكيم في وضعه كل شيء في موضعه من المخلوقات والشرائع. نعم. وكذلك حين اوحينا الى الرسل قبله او اليك روحا من امرنا وهو هذا القرآن الكريم سماه روحا لان الروح يحيا به الجسد والقرآن يعني حتى جبريل الله قال نزل نبينهم -

[00:31:51](#)

روح الامن لماذا السنة يجوز بروح؟ لانه ينزل بالروح. نزل به الروح اليمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ولكن لابد ان نعلم الناس هذا اللسان العربي المبين - [00:32:11](#)

لا سيما من اختلط منكم بالعجم فالقرآن تحيا به القلوب والارواح وتحيا به مصالح الدنيا والدين بما فيه من الخير الكثير والعلم الغزير. يعني انت الان تعرض علينا من المشاكل ومن الامور الكثيرة والمتنوعة بسبب بعد الناس عن القرآن. ما هو الحل - [00:32:25](#)

هل هو القرآن وهي لما حصلت الازمة العالمية قبل خمس سنوات يعني حتى في بريطانيا ولا طلبوا تطبيق القرآن من اجل ان تحل مشاكل المال ولذا ربنا قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. البريطانيون - [00:32:44](#)

على كفرهن وطبقوا القرآن لامور الدنيا استقامت عندهم. نعم فهو الرحل منة الله على رسوله وعباده المؤمنين. لاحظ بمعنى خالص وهذا خالص منا على الله وعلى من الله على رسوله وعلى المؤمنين - [00:33:03](#)

نحن لابد ان نستدرك منة الله علينا في هذا الكتاب ونستحضر هذه النعمة العظيمة التي انعم الله بها علينا وربنا يقول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. نعمة الله هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

لانه قد جاءنا بالقرآن فاعظم النعم واعظم المنن القرآن الكريم نعم هكذا قال جدي عبد الله ابن عباس قد اخذ جمهور بهذا القول ونحن لا نقول بهذا انما نزل مفرقا - [00:33:35](#)

انما نزل مفرقا على النبي صلى الله عليه وسلم نعم قلت على ان هذا الانزال الحقيقي اللي هو نزل في ليلة القدر في رمضان. انا جبريل يعني على النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة في غار حراء - [00:33:59](#)

هذا هو الصحيح وارجع الى تفسير سورة القدر موجودة في ساعة كاملة تجد هذا المعنى باذن الله تعالى والله اعلم هذا هو المختار اما الجمهور فقد قلد ابن عباس ابن عباس اجتهد في هذا يجتهد - [00:34:17](#)

اما قضية تفسير الصحابة نقول هذا موقوف له حكم مرفوع وهذه المسألة التوسع فيها غير صحيح توسع فيها غير صحيح ابن عباس مرة قال وسع كرسيه فقال بعد الكرسي لو وضعت قدميه - [00:34:36](#)

ومرة قال علمهم اللي نجاحها ابن كثيرة رجاح ابن تيمية علمهم ابن عباس قد يقول في الاية ستة اشياء يجتهد ابن عباس تفسير لما يضم القرين القرين والنظير النظير الاية هي الاية والاية من الحديث يجتهد - [00:34:55](#)

اما اذا جعلنا تفسير الصحابة كله مسند فقد اضفنا الى السنة ما ليس منها ولذلك الصحابة اجتهدوا نفس لما جمع الصحابة اذا جاءنا في الله الفتح كيف فسروها فسروها بالفتوحات وبالنصر وكذا - [00:35:14](#)

بينما هو فسرها قال ما هم؟ هو الا قد حضر اجل نبيكم وقال عمر صحابي يجتهد الصحابي ذاكرا كانهم يجتهدون في تفسير الاية والخير الابيض والخيط اسود حاتم انك عريض القهى - [00:35:32](#)

فالصحابة يجتهدون عبد الله بن عباس يجتهد لا علمه لا بأس يعني هذا رأي قوي وقال له ابن عباس لكن ابن عباس قال علمهم في اصح المهم هذا قول عبد الله بن - [00:35:53](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فانه يقرأه على قراءة ابن عبد ابن مسعود لديه مو معناه انه خلص دعا له انه كل ما قاله فهو - [00:36:28](#)

يجتهد عبد الله ابن عباس ثم اجتهد في المسعى يعني الشيعة يقول لك ابن عباس كان يقول المذهب اهل السنة يقول بالجواز بالتحريم قال جواز ثم رجع الى الجواز الى السحر - [00:36:43](#)

فحينما تحقق على ابن عباس تجد ان له رأي وهناك من يشهد ابن جرج كان يرى ان المزح حلال وتزوج سبعين امرأة حتى لما حضرته الوفاة عدد الاولاد الستين منهن على غير الحق قال خذوا هذا وفلانة وفلانة وياكم ان تتزوجوا هنا - [00:37:00](#)

لان الانسان لا يتزوج بزوجه فالتاس تجتهد واذا وجع المنصور حينما قال للامام مالك قال تجنب ترخصات من عباس جدد ذات ابن عمر جواز للمثل ما قالها من كيسه وابو جعفر المنصور من حفظة القرآن ومن فقهاء الامة ومن اهل الحديث - [00:37:21](#)

ومن اهل العلم والفقهاء والفضل يعني هو ربما بعد عمر بن عبد العزيز من الخلفاء الراسخين في العلم وله رواية وفضل وكان يرد على اهل الرأي وصاحب حنكه واما بالتوحيد فكان من اعظم الخلفاء في نصرته التوحيد وقتل الزنادقة - [00:37:45](#)

لما قتل ابو جعفر المنصور قتل ابا مسلم خرتانه ماذا حصل؟ فجاءت فرقة يسمونه بالرواندية برافو بقصر الذهب وينادون يا ابو جعفر يا منصور يا رب البيت المعمور. قال هل هو؟ هو الله - [00:38:10](#)

وعثمان ابن نهيد قائد جبريل قال انه لا يحظي احد ان يقتله المسلم الا الله سبحانه وتعالى فعبوده ماذا صنع وجاه في المنصور؟ قتلهم جميعا ولذا لما ادركته الوفاة قال اللهم اني قد اعطيتك في امور كثيرة ولكني اخلصت لك بالتوحيد. فبارك لي في لقاءك -

[00:38:30](#)

فالشاهد يعني حينما قال هذه المقولة فالصحابي يجتهد والاجتهاد قد يكون صوابا وقد يكون غير صوابا. فالراجح ما رجح ابن تيمية ورجحه الحافظ ابن كثير. وليس معنى اننا ننري هذا القول يعني هذا قول قال به عدد - [00:38:52](#)

من اهل العلم الارجح ما يصح هذا الخبر. الخبر هذا لا يصح. وهاي حقيقة مشكلة اننا بالعقائد نعتمد على الاحاديث الضعيفة هذه مشكلة كبيرة جدا تذهب الى اغلب كتب العقائد يسمى الملك الذي ينفخ - [00:39:12](#)

باسرافيل ما عندنا دليل صحيح ان اسمه اسرافيل. اسم اسرافيل ورد في دعاء القنوت للنبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح لكنه هل هو الذي ينفخ في الصور؟ لم يصح الخبر في ذلك. فكيف انا نثبت عقيدة بحديث ضعيف؟ وامر - [00:39:42](#)

هاي طريقة عبد الرحمن بن مهدي وطريقة احمد بن حنبل وطريقة الامام البخاري. اذا رووا في العقائد تشددوا. والا العقائد لا تبنى على الترقيع احفظوا هذا قائد لا تبنى على الترقيع نعم - [00:40:00](#)

اي قال له وقف للناس كتابا تجنب فيه ترخصات ابن عباس. وتشددات ابن عمر. والشواذ ابن مسعود. نعم العقائد لا تجمع على الترقيع. يعني تأتي بخبر من هنا او بكذا وهذا كذا وهذا فيه مجال - [00:40:20](#)

وهذا ما يصلح هذا الامر العقيدة تريد امرا قويا. يعني الامام البخاري امور العقيدة الكلام حديث يعني بحيث انت لما تقرأ كتاب التوحيد من صحيح الامام البخاري بعقيدة خلاف. ثمة اشياء لم يأتي بها البخاري. يعني اسأل مثل العقيدة بالمهدي - [00:40:50](#)

البخاري هل اتى بها؟ مسلم هل اتى بها؟ يعني الان من يقولون بالمهدي او يثبتون المهدي من ليس لديهم صحيح صريح في هذا. استدلوا بعمومات صحيحة. ورقعوها على الاحاديث التي فيها مقال. وقومها - [00:41:20](#)

هذا بهذه الطريقة. ثم صنعوا للناس اعتقادا. حتى وان قال الامام احمد ابن حنبل او غيره في عقيدة من العقائد ولم يصح فيها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نثبت عقيدة حتى يصح الخبر. والا كنا مقلدين حالنا حال المقلدين لابد - [00:41:40](#)

ود ان نشر على طريقة الامام احمد في الاجتهاد واتباع الشيء الصحيح نعم. ولهذا قال ما كنت تدري قبل المسؤولين عليه ما الكتاب ولا الايمان؟ اي ليس عندك علم بانصار المسلم السابقة. ولكن ايمان وعمل ولا ايمان ولا - [00:42:00](#)

وعملهم بالشرايع الاسلامية بل ولا ولا تقرأ. فجاءك هذا الكتاب طبعها هي الامية الامية لكل انسان عيب باستثناء النبي صلى الله عليه وسلم فامنيته من قضي منزله؟ لانه امي ونزل عليها افضل كتاب - [00:42:20](#)

وكان يحفظ هذا الكتاب كما قال تعالى سنقرئك فلا تنسى. لما قال لا تحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه والقرآن فاذا قرأناها فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا. نعم. فجاءنا هذا الكتاب الذي - [00:42:40](#)

نور المهدي به من نشاء من عبادنا يبتغيون به في ظلمات الكفر والبدع والاهواء المهديا ويعرفون به الحقائق الى الصراط المستقيم وانك لنهدي الى صراط مستقيم اي تبينه لهم وتوضحه وتدينه وترغبهم فيه - [00:43:00](#)

اذا هذه هذه سنة النبي انه يهدي الى صراط مستقيم. ولذلك السلفية والاتباع هي سيري على طريقته مثل منطلقه انه يدعو ومثل انه من طريقته يهدي لابد ان يعمل الانسان بهذا. ليس معناه الانسان يأتي - [00:43:20](#)

في اشياء ويترك الاشياء. يأتي الانسان بجميع ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ويهتدون به الى الصراط المستقيم. وانك لتهدي الى وانك لتنهني الى صراط مستقيم اي تريد له فضله كبيره وضاربه فيه وجناهم عن بيته وابراهيم ثم فسر الصلاة - [00:43:40](#)

فقال صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض اي الصراط الذي نصره الله لعباده واخبرهم انه موصل اليه والى ذلك الا ان الله مصير الامور اي ترجع جميع امور الخير والشر. فيجازي كلا بحسب عمله خيرا وخير - [00:44:00](#)

تم تفسير سورة الشورى والحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً على تيسير به وتسهيله جزاك الله خير الجزاء. نعم. والحمد لله رب العالمين - [00:44:20](#)